Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضحك وكانت تضحكه الأحيان بالشئ .

طبقات ابن سعد .[١]

(١٨٩) عن القاسم بن محمد قال : قالت عائشة رضى الله عنها : وارأساه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ذلك لو كان وأنا حى فأستغفر لك وأدعو لك »، فقالت : عائشة : واثكلياه ، والله إنى لأظنك تحب موتى ، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «بل أنا ورأساه ، لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبى بكر وابنه فأعهد ، أن يقول القائلون ، أو يتمنى المتمنُّون ، ثم قلت : يأبى الله ويدفع المؤمنون . أو يدفع الله ويأبى المؤمنون».

رواه البخارى .

قال الحافظ ابن حجر : (ووقع فى رواية عبيد الله : لكأنى والله لو قد فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتى فأعرست ببعض نسائك . قالت : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

إضاءة على المعنى :

(ورأساه) : توجع على الرأس لشدة ما وقع به من ألم الصداع .

(ذلك لو كان وأنا حى) : أى لو مت وأنا حى .

(واثكلياه) : وأصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقة هنا مراده ، بل هو كلام كان يجرى على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها .

(لظللت آخر يومك معرسا) : يقال أعرس وعرس اذا بنى على زوجته ، ثم استعمل فى كل جماع .

---

(١) الطبقات (٨ : ٥٤) .